

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

دروس في بيان مقامات اهل البيت عليهم السلام في كتاب الآداب المعنوية للصلاة للإمام
الخميني قدس سره الشريف

يا زهراء

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لولاية إمام زماننا الحجة بن الحسن صلوات الله و سلامه عليهما افضل المسالك و المناهج و الطرائق , و الصلاة في اكمل معانيها على سيد كل صامت و ناطق , الامين الصادق , حبينا و نبينا ابي القاسم محمد و آله الاطيبين الاطهرين حقائق الحقائق , و اللعنة الدائمة على اعدائهم و شائنيهم و مبغضيتهم و منكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم المحمودة و على اعداء شيعتهم من كل فاسق و مارق إلى يوم يُجمع فيه الخلائق .

حديثنا في دروسنا في كتاب (الآداب المعنوية) الشريف لإمام الأمة قدس سره نفسه الزاكية و بنحو اخص في المواطن و المواضع التي تكلم فيها عن مقامات اهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين , بدأ حديثنا من هذه النقطة , الهجرة إلى الله , الهجرة إلى رسول الله , الهجرة إلى إمام زماننا صلى الله عليهما و آلهما , و كان الحديث دائراً في منازل المعرفة و مراتب الاعتقاد التي يتخطاها السالك و المهاجر إلى إمام زمانه صلوات الله و سلامه عليه , و تفرغ الكلام بنا حتى وصل إلى زاد المهاجر و إلى راحلته و وسيلته في هجرته هذه و في طريقه هذا , حتى وصل الكلام في آخر درس من دروسنا في الموسم الدراسي المتقدم , وصل الكلام في الحديث عن مراتب الاخلاص و الخلوص و التخلُّص , حيث ذكرتُ تعريف الاخلاص بحسب ما عرفه اهل الله و بحسب ما ورد في احاديث المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و انتقلنا إلى مراتب الاخلاص و إلى شؤونات الاخلاص , تقريبا تم الكلام في هذا الباب , بقيت بقية , أتم من حيث انتهيت في آخر درس من دروسنا في كتاب (الآداب المعنوية) الشريف لإمام الأمة قدس سره نفسه الزاكية , وصل بنا الكلام إلى قوله رضوان الله تعالى عليه في الصفحة الثالثة و السبعين بعد الثلاثمائة (و بالجملة , التخليص بهذه المرتبة الكاملة و إن كان لا يتيسر لغير الكمل من الاولياء و

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

الاصفياء عليهم الصلاة و السلام بل المقام الكامل لهذه المرتبة من مُخْتَصَّات النبي الخاتم و القلب الخالص النوراني ، الاحدي الاحمدي ، الجمعي المحمدي صلى الله عليه و آله و سلم بالاصالة و للكُمَّلِ و الخُلُصِ من اهل بيته بالتبعية) هذه الفقرات من كلمات إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه تلونها على مسامعك في آخر درس من دروسنا في هذا الكتاب و بينتُ مضمونها بنحو مفصّل ، بشكل اجمالي أشير إلى مقصوده قدّست نفسه الشريفة ، يُشير هنا إلى أنّ مرتبة الاخلاص و مرتبة الخلوص و مرتبة التخلُّص ، نحن هكذا نُسلم على ائمتنا صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين في الزيارة الجامعة الكبيرة ، هكذا نُسلم عليهم و هكذا نصيهم (و التامين في محبة الله ، و المخلصين في توحيد الله) و كذلك في اخبار اخرى هم المخلصون في محبة الله (و المخلصين في توحيد الله) في حينها اشترت إلى هذا المعنى ، مراد الإمام هنا رضوان الله تعالى عليه بشكل اجمالي أنّ حقيقة مراتب الاخلاص و الخلوص و التخلُّص لم يكن احدٌ قد بلغها إلا نبينا و الائمة المعصومون و زهراؤنا صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين ، و أمّا سائر الانبياء ، و أمّا سائر الاولياء فهم قد بلغوا هذه المرتبة بالتفرُّع و بالتبعية و إلاّ فمقام الاصالة في الاخلاص و الخلوص و التخلُّص لنبينا و آله صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و حقيقة الاخلاص بتمام معناها و في اكمل مراتبها و ارقى مراقبها لم تكن قد تجلّت إلاّ في الدوات الطاهرة المعصومة لنبينا و آله صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين ، و كل الانبياء ، و كل الاولياء إنّما يعترفون من مائدته صلى الله عليه و آله ، مرّ علينا في كلمات إمام الأمة حين الحديث عن المقام الاحمدي ، حين الحديث عن القلب المحمدي صلى الله عليه و آله و سلم ، هكذا قال ، إنّ جميع مراتب الوجود في عوالم الغيب و في عوالم الشهود إنّما تتنعم في نعيمها المادية و المعنوية من سقطات موائد نبينا و اهل بيته صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و في حينها بسطت القول في اكثر من درس في بيان هذا المضمون ، يمكنك ان تراجع الاشرطة المسجلة بهذا الخصوص ، ثم يستمر إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه في كلامه حيث ينقل الحديث عن اهل الايمان و عن اشياء اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم فيقول (و لكن لا يجوز للمؤمنين) قبل ذلك هو هكذا قال ، أنّ مقام الاخلاص على وجه الحقيقة ليس إلاّ لنبينا و آله و حتى الانبياء فإنّما مقام الاخلاص لهم بالتبعية ، بالتفرُّع ، بالتجوُّز ، و إلاّ مقام الاصالة لأهل البيت عليهم السلام ، مقام الحقيقة لأهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين ، مقام التبعية ، مقام التفرُّع ، مقام التجوُّز يكون للأنبياء و هكذا عن مقام التجوُّز للأنبياء تفرُّع مقامات اشياعهم و اوليائهم من هنا يقول (و لكن) يعني إذا كان المقام الحقيقي لنبينا و آله فقط يأتي هنا الاستدراك (لكن) هنا ماذا تُفيد ؟ تُفيد الاستدراك المعنوي في الكلام

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

(و لكن لا يجوز للمؤمنين و المخلصين ايضا ان يَغضُوا النظر عن جميع مراتبه) أي عن جميع مراتب الاخلاص (و يقنعوا بالاخلاص الصوري العملي و الخلوص الظاهري الفقهي) و تَحَدَّثُ عن مراتب الاخلاص و قلتُ ادوّن مراتب الاخلاص هو الخلوص الفقهي و المراد من الخلوص الفقهي انّ الانسان يأتي بالتكاليف و بالاعمال و بالعبادات موافقةً لِشَرَايِطِ الشريعة , موافقةً لاحكام الفقه , هذه ادوّن مراتب الاخلاص , اولياء اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين مراتبهم في الاخلاص مُترَقِّية و مراتبهم في الاخلاص مُتَكَثِّرة و متعددة اشترتُ إلى جانب منها في الدروس الماضية المتصرّمة (و لكن لا يجوز للمؤمنين و المخلصين ايضا ان يَغضُوا النظر عن جميع مراتبه و يقنعوا بالاخلاص الصوري العملي و الخلوص الظاهري الفقهي) لأيّ شيء ؟ يُبَيِّنُ إمام الأئمة (لأنّ الوقوف في المنازل) في منازل السير , في منازل المعرفة (لأنّ الوقوف في المنازل من الاعمال و الافكار العبقريّة لإبليس , فهو قاعدٌ على سبيل الانسان و الانسانية و يمنعه بأية وسيلة كانت عن العروج إلى الكمالات و الوصول إلى المداخل , فلا بد من علوِّ الهمة و تقوية الارادة فَلَعلَّ هذا النور الإلهي و اللطيفة الرّبّانية) مرادُه من النور الإلهي و من اللطيفة الرّبّانية حقيقة الاخلاص التي تَشعُّ في قلوب اهل الاخلاص (فَلَعلَّ هذا النور الإلهي و اللطيفة الرّبّانية تُسري من الصورة إلى الباطن) من الصورة ليس المراد هنا من الصورة , من الظاهر البدني و إنّما اشارة إلى الخلوص الصوري الظاهري الفقهي باعتبار أنّ هذا النوع من الاخلاص و أنّ هذا النوع من الخلوص إنّما يعيش في الطبقة النفسية الاولى (تُسري من الصورة إلى الباطن , و من الملك إلى الملكوت) هذا الكلام قد شرّحته بتمامه في الدروس الماضية إلا أنّي اعدتُ تلاوته مرّة ثانية و اشترتُ بِشَكلِ اجمالي إلى بعض من مضامينه كي يترابط الكلام في هذا الدرس مع الدروس الماضية و لذا إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه في الصفحة الخامسة و الستين بعد الثلاثمائة يُشير إلى حقيقة ترتبط بهذا المعنى , بمعنى الاخلاص , نحن في آخر درس من الدروس عرّفنا معنى الاخلاص , اعطينا تعريفاً للإخلاص وفقاً لِمَا ذكره المتأهّون و وفقاً لِمَا جاء في كلمات المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و اشترتُ إلى مراتب من مراتب الاخلاص التي اشارتُ إليها احاديث اهل بيت العصمة عليهم افضل الصلاة و السلام إلى ان وصل بنا الكلام عن الوفاء بالعقود و عن الايفاء بالعقود و قلنا اشرف العقود عقود الإمامة و عقود الولاية لأهل بيت العصمة بنحو عام و لإمام زماننا عليه افضل الصلاة و السلام بنحو خاص و فصّلتُ الكلام في معنى الوفاء و في معنى العقود و في معنى عقد الإمامة و الولاية و في شرائط الوفاء بهذا العقد و في خصائص هذا العقد , كل هذا الكلام مرّ علينا , إنّما أُعيدُه لأجل الترابط بين هذا الدرس و بين

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

الدروس الماضية التي تمّ الكلام فيها فيما سلف إلى ان وصل بنا الكلام إلى اهم الحالات و إلى اهم السبل و إلى اهم الوسائل التي تفتح معنى الاخلاص في قلب الانسان , وصل بنا الكلام إلى تنزيه قلب الانسان عن الغفلة , إذا ما نزهة الانسان قلبه عن الغفلة و حاول ان يطرد الغفلة عن وجوده و قطعاً حينما اقول (طرد الغفلة) لا بالمعنى الاكمل , نحن لا نتمكّن من ذلك , واقعنا العملي , واقعنا الحياتي لا يشهد بذلك و إنما طرد الغفلة بحسب ما يتمكّن الانسان و لو للحظات , و لو لدقائق , في الروايات الشريفة هكذا تقول , ان المؤمن تمّر على قلبه ساعات يكون فيها كالشئ البالي , الشئ البالي الثوب الممزق , الشئ البالي البساط الممزق , قلب المؤمن تمّر عليه ساعات يكون فيها كالشئ البالي , هكذا يقول صادق العترة الاطهر صلوات الله و سلامه عليه , فأني حال حال ذلك القلب ؟ يقول هو خال من الايمان , خال من الكفر , تمّر على قلب المؤمن ساعات , و أمّا في زماننا هذا حيث اشتداد الفتن و حيث التيطام المصائب فإنّ قلوبنا لا نجد ان لها ساعات فقط تكون فيها كالشئ البالي , ليل تمار القلوب كالشئ البالي , في مثل هذا الزمان , في مثل هذه الاوضاع و في مثل هذه الاحوال التي نعيشها , قلوبنا اصلاً ليل تمار هي كالشئ البالي , خالية من الايمان و خالية من الكفر , لا نحن بالذين نكفر جهراً و لا نحن بالذين نؤمن حقيقةً فيسري الايمان على اللسان و في القلوب و على ابداننا و على ظواهرنا و حالاتنا النفسية , هذه الحالة العامة التي تظهر في مجتمعاتنا الآن , حالة الخواء الروحي الواضحة , حالة خلو القلب من حماس الايمان و من بحاسة الكفر , قلوبنا خالية من بحاسة الكفر , في نفس الوقت خالية من حماس الايمان , خالية من حياة الايمان , هذا المعنى الذي نقرأه في دعاء الجوشن الكبير (يا مَنْ ذِكْرُهُ حَلُو) واقعاً هذا المعنى نحن نتحسّسه ؟ واقعا نتحسّس حلاوة ذكره (يا مَنْ ذِكْرُهُ حَلُو) هذه الحلاوة نتحسّسها ؟ ابدأ , هذه الحلاوة سلّبت من القلوب , في الروايات الشريفة من عقوبات الباري لأهل الايمان إذا ما ابتعدوا عن جادة الحق الذي يريده الباري انه يسلبهم لذّة المناجاة , انه يسلبهم حلاوة الايمان , حلاوة الايمان و لذّة المناجاة اين يجدها الانسان ؟ أليس يجدها في ذكر الله سبحانه و تعالى ؟ و ذكّر الله اين يكون , أليس هو في باطن قلب الانسان ؟ و إلا فاللقلقة السانية ليست من الذكر في شيء بل ربّما اللقلقة اللسانية إذا لم تُلامس القلب اصلاً تكون حجة على الانسان من جهة , و من جهة اخرى فيها إساءة ادب مع الباري سبحانه و تعالى , و من جهة ثالثة فيها إساءة ادب مع الحجّة بن الحسن صلوات الله و سلامه عليهما , و من جهة رابعة فيها زيادة في حجب القلب عن الوصول إلى الله , اللقلقة اللسانية لا تُغني شيئاً , اللقلقة اللسانية لا تنفع شيئاً بل ربّما تجرّ الانسان إلى متاهات و متاهات , من هذه المتاهات ربّما يبدأ الشيطان

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

الْحَتَّاسُ يَوْسُوسُ وَ يَخْنَسُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ لِيُصَوِّرَ لَهُ مَعَانٍ قَبِيحَةً عِنْدَ ذِكْرِهِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُقَدَّسَةِ وَ هَذِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْإِسَاءَاتِ فِي حَرَمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ فِي سَاحَةِ طَهْرِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ رُبَّمَا يَبْدَأُ الْإِنْسَانَ يُلْقَلِقُ وَ يَجْعَلُ مِنْ هَذِهِ اللَّقْلَقَةِ سَلَاحاً لِكَسْبِ الدُّنْيَا فَيُرَائِي بِلِقْلَقَتِهِ اللَّسَانِيَّةِ ، الذِّكْرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُلَامِساً لِقَلْبِ الْإِنْسَانِ لَا قِيمَةَ لَهُ رُبَّمَا يَجْرُ الْوَيَالَتِ عَلَى الْإِنْسَانِ ، كَسْنَا فِي مَقَامِ الْحَدِيثِ عَنِ الذِّكْرِ وَ خِصَائِصِهِ وَ عَنِ بَلَايَا أَهْلِ الذِّكْرِ وَ عَنِ آفَاتِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَ آفَاتِ أَهْلِ الذِّكْرِ أَشَدَّ وَ اخْطَرُ مِنْ آفَاتِ أَهْلِ النِّسْيَانِ ، الْغَفْلَةُ مِنَ الْأَمْرِ الْخَطِيرَةِ لَكِنْ رُبَّمَا حِينَمَا يُلْقَلِقُ الْإِنْسَانَ بِالذِّكْرِ يَتَصَوَّرُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَائِرَةِ الْغَفْلَةِ ، الْخُرُوجُ مِنْ دَائِرَةِ الْغَفْلَةِ لَا بِحَرَكَةِ اللَّسَانِ ، لَا بِاللِقْلَقَةِ ، لَا بِخُرُوجِ الْأَلْفَاظِ وَ الْحُرُوفِ وَ الْأَصْوَاتِ ، الْخُرُوجُ عَنِ الْغَفْلَةِ خُرُوجُ الْقَلْبِ عَنِ دَائِرَةِ الْغَفْلَةِ ، إِذَا خَرَجَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ عَنِ دَائِرَةِ الْغَفْلَةِ حِينَمَا سَيَخْرُجُ الْإِنْسَانُ عَنِ دَائِرَةِ الْغَفْلَةِ وَ إِلَّا اللَّقْلَقَةَ اللَّسَانِيَّةَ لَا تُخْرِجُ الْإِنْسَانَ مِنْ دَائِرَةِ الْغَفْلَةِ بَلْ رُبَّمَا تَرْمِيهِ وَ لَرُبَّمَا تَهْوِي بِهِ فِي بُعْدِ سَحِيقٍ فِي آبَارٍ مُظْلِمَةٍ مِنْ آبَارِ الْغَفْلَةِ لِذَلِكَ إِمَامُ الْأُمَّةِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ . كَمَا قَلْتُ لَكَ قَبْلَ قَلِيلٍ . فِي الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ وَ السِّتِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ إِشَارَةً وَ بِشَكْلِ مُؤَكَّدٍ إِلَى مَسْأَلَةِ الذِّكْرِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الذِّكْرَ ، وَ الْمُرَادُ مِنَ الذِّكْرِ هُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الْغَفْلَةِ وَ الذِّكْرُ لَهُ مَصَادِيقُ وَ مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ ، الذِّكْرُ لَيْسَ فَقَطْ بِاللِّسَانِ ، هُنَاكَ الذِّكْرُ اللَّسَانِي وَ هُوَ قَوْلُكَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَوْلُكَ سَائِرَ الْأَذْكَارِ الَّتِي تُرَدِّدُهَا بِلِسَانِكَ ، هُنَاكَ الذِّكْرُ اللَّسَانِي وَ قِطْعاً هَذَا الذِّكْرُ لَا يَصِحُّ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ انْسِحَامٌ قَلْبِيٍّ مَعَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَذْكَارِ ، حَتَّى هَذَا الَّذِي نُسَمِّيهِ بِالذِّكْرِ اللَّسَانِي لَا يُقَالُ لَهُ ذِكْرٌ لِسَانِيٍّ صَحِيحٌ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُوَافَقَةٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَ اللَّسَانِ ، مِنْ مَرَاتِبِ الذِّكْرِ اللَّسَانِيٍّ ، هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي يَتَفَوَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ ، الَّتِي يَتَلَفَّظُ بِهَا الْإِنْسَانُ فِي حُدُودِ دَائِرَةِ الْأَذْكَارِ وَ الْإِوْرَادِ ، هُنَاكَ الذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ وَ الذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ عَلَى مَرَاتِبٍ ، هُنَاكَ مَرْتَبَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الذِّكْرِ الْقَلْبِيِّ ، ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ الْمُحَارِمِ ، ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ الْمُعَاصِي ، حِينَمَا يَقْتَرِبُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ أَوْ حِينَمَا تَفْتَحُ الْمُعْصِيَةُ أَبْوَابَهَا لِلْإِنْسَانِ فَيَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ هُنَاكَ أَمْرَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهِ ، هُنَاكَ مَنْ يَتَذَكَّرُ الْحَشِيَّةَ مِنَ اللَّهِ ، هُنَاكَ مَنْ يَتَذَكَّرُ الْخَوْفَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ ، هُنَاكَ مَنْ يَتَذَكَّرُ هَيْبَةَ اللَّهِ ، هُنَاكَ مَنْ يَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، هُنَاكَ مَنْ يَتَذَكَّرُ الْحَيَاءَ مِنَ اللَّهِ ، وَ هُنَاكَ وَ هُنَاكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَرَاتِبِ الْمَعْرِفَةِ وَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ ، الذِّكْرُ عِنْدَ الْمُعْصِيَةِ وَ الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْمُعْصِيَةِ مَرْتَبَةٌ مِنْ أَهَمِّ مَرَاتِبِ الذِّكْرِ الْقَلْبِيِّ ، الذِّكْرُ عِنْدَ الطَّاعَةِ حِينَمَا يَنْدَفِعُ الْإِنْسَانُ إِلَى الطَّاعَةِ ، حِينَمَا يَنْدَفِعُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَ الْإِنْدِفَاعُ لِأَجْلِ اللَّهِ وَ لِلَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَلَى اخْتِلَافِ الْمَرَاتِبِ ، طَمَعاً فِي الثَّوَابِ ، خَوْفاً مِنْ عِقَابِ تَرْكِ الطَّاعَةِ ، رَغْبَةً فِي الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْعِبَادَةِ وَ إِلَى

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

سائر النوايا و إلى سائر الدوافع و إلى سائر مراتب المعرفة هو ذكّر لله , الذّكر ليس فقط باللسان , الذّكر اللساني ذكّر لله , ذكّر الباري عند المعصية و الامتناع عن المعصية هو اشرف اصلاً من الذّكر اللساني , ذكّر الباري سبحانه و تعالى عند الطاعة , الذّكر اللساني فقط هناك الفاظ تُردّدها بلسانك , أمّا ذكّر الله عند المعصية ذكّر عملي , ذكّر الله عند الطاعة ذكّر عملي , هناك مرتبة اخرى من مراتب الذّكر , ان تعيش معاني الاذكار في قلب الانسان , لا يُردّد الاذكار بلسانه لكنه يُردّد معاني هذه الاذكار بقلبه و هذه مرتبة من مراتب الذّكر الحقي , فالذّكر هناك ذكّر جلي , هناك ذكّر خفي و للذّكر الجلي مراتب و للذّكر الحقي مراتب و لسنا بصدد التفصيل في هذه المطالب , هذا التفصيل موكول إلى محلّه و إلى مظانّه , فهناك ذكّر خفي في قلب الانسان و هو ان يذكر معاني الاذكار التي يُردّدها باللسنة , وهناك الذّكر الاكبر حينما يُهيمن النور الإلهي على قلب الانسان و مرادي من الهيمنة ليس الهيمنة التكوينية , الهيمنة التكوينية حاصلة حتى في قلب اكفر الخلق , مرادي من الهيمنة الهيمنة النورانية , مرادي من الهيمنة هيمنة القرب بين يديّ الباري , هيمنة القرب في ساحة طهر الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه حينما تشعّ انوار المعرفة في قلب الانسان و التي يُعبّر عنها باقر العترة عليه السلام كما في (الكافي) الشريف مُحاطباً ابا خالد الكابلي رضوان الله تعالى عليه , يا ابا خالد , لنور الإمام في قلوب المؤمنين انور من هذه الشمس المضيئة بالنهار , لنور الإمام , لنور معرفة الإمام , لنور سلطان الإمام في قلوب المؤمنين انور من هذه الشمس المضيئة في النهار و الإمام نور الله و نور الإمام نور الله سبحانه و تعالى , فحينما تُهيمن الهيبة الإلهية و حينما يُهيمن النور الإلهي على قلب الانسان يكون هذا القلب قد بلغ اعلى مراتب الذّكر و هو الذّكر الاكبر و لذلك في الروايات الشريفة (و لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) هذا المعنى الذي وردَ في القرآن الكريم (و لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) ماذا تقول احاديث المعصومين ؟ يقولون نحن ذكّر الله الاكبر , إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه في هذه الصفحة اشارَ إلى جملة من الاحاديث التي اشارت إلى الذّكر و إلى مداومة الذّكر , بشكل سريع أُشير إليها , يقول إمام الأئمة (و تكفي لأهل المعرفة و الجذبّة الإلهية و اصحاب المحبّة و العشق) ماذا تكفيهم ؟ تكفيهم (الآية الشريفة الإلهية) آية (فاذكروني اذكركم) هناك قانون و سُنّة ثابتة , هناك ترابط بين ذكّر العبد لله و بين ذكّر الله لعبدّه (فاذكروني اذكركم) و قال الله تعالى لموسى , يا موسى انا جليس من ذكّرني , و في رواية الكافي قال رسول الله صلى الله عليه و آله , من أكثر ذكّر الله احبّه الله , و في الوسائل باسناده إلى الصادق عليه السلام قال , قال الله عز و جل يابن آدم اذكّرني في نفسك اذكرك في نفسي) هذا كلام الله في حديثه القدسي (يابن آدم اذكّرني في

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

نفسك اذكرك في نفسي , يابن آدم اذكركني في خلاء اذكرك في خلاء , يابن آدم اذكركني في ملاء
اذكرك في ملاء) ... إلى هنا ينتهي الوجه الاول من الكاسيت .

.. و غيرها من الاحاديث القدسية و من الاحاديث المعصومية التي نُقِلَتْ عن ائمتنا صلوات الله و
سلامه عليهم اجمعين و تُتَوَجَّه آيات الكتاب الكريم في الحث على الذكر , لأي شيء ؟ مداومة الذكر
هي التي تكون وسيلة لِتَحْصِيل الاخلاص في القلب , هو متى يكون الاخلاص في القلب ؟ الاخلاص
يكون في القلب متى ما تَوَحَّد القلب في طاعة الله , متى ما تَوَجَّه القلب إلى الله , و متى يتَوَجَّه القلب إلى
الله ؟ يتَوَجَّه القلب إلى الله إذا كانت هناك مداومة على الذكر , إذا كان هناك استمرارية على الذكر و
لذلك إمام الأمة في نفس الصفحة الخامسة و الستين بعد الثلاثمائة ماذا يقول ؟ يقول (مَنْ عَوَّدَ نَفْسَهُ
على قراءة الآيات و الاسماء الإلهية من كتاب التكوين و التدوين الإلهي) أما كتاب التدوين فهو القرآن و
ما جاء عن المعصومين عليهم السلام من كلام , الكتاب التدويني هو القرآن , تدويني , مُدَوَّن , و أما
الكتاب التكويني فهو نفس الانسان و هذه الآفاق المحيطة , و ينشأ هذا المعنى من التفكر في شؤونات
نفس الانسان و لذلك العرفاء , اهل الحكمة هكذا يقولون , انّ الكُتُب التكوينية على نُحُومِن , كُتُب
انْفُسِيَّة و كُتُب آفَاقِيَّة , الكتاب الانفسي هو كتاب النفس الانسانية و أما الكتاب الآفَاقِي , كتاب هذا
الكون (مَنْ عَوَّدَ نَفْسَهُ على قراءة الآيات و الاسماء الإلهية من كتاب التكوين و التدوين الإلهي) عَوَّدَ
نَفْسَهُ على قراءة هذه المعاني , على أي شيء يَحْصُل (يُصَوِّر قَلْبَهُ بالتدرج) حينئذ ينحس قلبه نُحْتاً شيئاً
فشيئاً (يُصَوِّر قَلْبَهُ بالتدرج على صورة ذِكْرِيَّة آيْتِيَّة و يتَحَقَّقُ باطن الذات بذكر الله و اسم الله و آيات
الله كما فُسِّرَ و طُبِّقَ الذِكْرُ بالرسول الاكرم و علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما و آلهما , و الاسماء
الحسنى بائمة الهدى , و كذلك فُسِّرَتْ و طُبِّقَتْ آيات الله عليهم صلوات الله عليهم , فَهَمَّ الآيات
الإلهية و اسماء الله الحسنى و ذِكْرُ الله الاكبر) خُلاصة الذِكْر و رُوحانية الذِكْر الإلهي في هذه المعاني ,
حينما يتَحَقَّقُ معنى الذِكْر الإلهي في قلب الانسان تتَحَقَّقُ هذه المعاني , تتَحَقَّقُ معاني الاسماء الحسنى و
اهل البيت هُم الاسماء الحسنى , صادق العترة عليه السلام هو الذي يقول (نَحْنُ الاسماء الحسنى)
اهل البيت هُم ذِكْرُ الله الاكبر , هُم يقولون هكذا (نَحْنُ ذِكْرُ الله الاكبر) و هُم آيات الله , أمير المؤمنين
صلوات الله و سلامه عليه ماذا يقول ؟ يقول ما من آية عند الله اعظم مِنِّي , انا آية الله الكبرى , و
لا من نبأ اعظم مِنِّي فأنا النبا العظيم , و لذلك هذه الصفات , آية الله الكبرى , آية الله العظمى ,

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

حُجَّةُ الله الكبرى , حُجَّةُ الله العظمى , هذه المعاني بَجْدِهَا جَلِيَّةٌ فِي زياراتِ اهل بيت العصمة و في الاحاديث المعصومية الشريفة التي تَحَدَّثَتْ عن مقاماتهم و عن منازلهم و عن مراتبهم النورانية .
فَخُلَاصَةُ الكلامِ في كل هذا الحديث انَّ مرتبة الاخلاص إِنَّمَا تَنشَأُ فِي قلب الانسان بعد طرد الغفلة عن قلب الانسان و إِنَّمَا تُطْرَدُ الغفلة عن قلب الانسان متى ما عاشَ القلبُ في وادي الذِّكر , و إذا عاشَ القلبُ في وادي الذِّكر و ادمَنَ على ذِكْرِ الله , النتيجة ما هي ؟ ان يتصوَّرَ بِهذه الصوَر , ان تتجَلَّى حقيقة اسماء الله الحُسنى في ذلك القلب , ان تتجَلَّى حقيقة ذِكْرِ الله الاكبر , و حقيقة الاسماء الحُسنى و حقيقة آيات الله و حقيقة ذِكْرِ الله الاكبر هُم اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و من هنا كان الحدُّ الفاصل بين الكفر و الايمان (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ إمامَ زمانه ماتَ ميتةً جاهليةً) و المعرفة على مراتب و مرتبةً من المراتب الراقية من المعرفة هي هذه المعرفة التي يتحدَّثُ عنها إمام الأُمَّة رضوان الله تعالى عليه , معرفة اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين هي التي تقودنا إلى الله , في الزيارة الجامعة (مَنْ ارادَ الله بدأَ بكم) الذي يريد الباري لا بد ان يبدأ بِهم و هذا المقام هو مقام الاسم الاعظم الاعظم الاعظم , مقام الاسم الاعظم الاعظم يتجَلَّى في آية حقيقة ؟ يتجَلَّى في حقيقة اهل بيت العصمة و هذا المعنى هو الذي يُشير إليه إمام الأُمَّة رضوان الله تعالى عليه في الصفحة الخامسة و التسعين بعد الثلاثمائة حينما يبدأ في تفسير سورة الحمد و يبدأ عند تفسيره لسورة الحمد بِتفسير البسملة و اول شيء بالبسملة الحديث عن الباء و عن الاسم , فَحينما يَصِلُ الكلامُ إلى الاسم الإلهي ماذا يقول إمام الأُمَّة ؟ يقول (فَإِنَّ الاسمَ بِمعنى الآية و العلامة) باعتبار انَّ اصل كلمة (الاسم) هو السِمة , الاسم في اصله مأخوذ من السِمة و لذلك هذه الهمزة هَمْزة وَصل , ليس هَمْزة من اصل الكلمة , تُلاحظون انَّ الهمزة حُذِفَتْ (بِسْمِ الله الرحمن الرحيم) بعد الباء لا توجد هَمْزة , هذه الهمزة حُذِفَتْ لِأَنَّها هَمْزة وَصلية ليست من اصل الكلمة و إِنَّمَا هذه جِيءَ بِها بعد ذلك , فالاسم في اصله مأخوذ من السِمة و السِمة هي العلامة (فَإِنَّ الاسمَ بِمعنى الآية و العلامة او بِمعنى العُلُوِّ) أي مأخوذ من السموِّ و الارتفاع , إمَّا مأخوذ من السِمة و هو العلامة و إمَّا مأخوذ من السموِّ و هو العُلُوُّ و الارتفاع و المعنيان صحيحان (فَإِنَّ الاسمَ بِمعنى الآية و العلامة او بِمعنى العُلُوِّ و الارتفاع عبارة عن التجلِّي الفعلي الانبساطي للحقِّ الذي يُسمَّى القَيْضِ المُنْبَسِطِ و الاضافة الاشراقية) هكذا يقول , يقول انَّ الاسم الإلهي عبارة عن أي شيء ؟ عبارة عن التجلِّي الفعلي , عن افعال الباري سبحانه و تعالى التي ظهرت في هذا الوجود و التي يُعَبَّرُ عنها العُرْفاء بِالْقَيْضِ المُنْبَسِطِ (عبارة عن التجلِّي الفعلي الانبساطي) انبساطي , هذا الانبساط , انبساط

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

الوجود على كل هذه الكائنات و تسرُّل هذه الموجودات بِسربال التحقُّق و بِسربال الكونيَّة و الحصول (لأنَّه على حسب هذا المسلك جَميع دار التحقُّق) يعني جَميع دائرة الموجودات من العقول المجرَّدة , من اول مراتب الكائنات (اول ما خلقَ الله العقل) اشارة إلى العقول المجرَّدة الاولى (من العقول المجرَّدة إلى آخر مراتب الوجود) و هي العوالم الطبيعية كالعالم الطبيعي الذي نعيش فيه (تَعِينات لهذا الفيض و تنزُّلات لهذه اللطيفة) مرادُه من هذه اللطيفة و مرادُه من هذا الفيض نفس حقيقة الاسم و التي سَيُبين معناها في الرواية الشريفة (إِنَّ الله خلقَ المشيئةَ بِنفسها ثم خلقَ الاشياءَ بالمشيئة) و بعد ذلك يُبين لنا انَّ ظهور هذه المشيئة إنّما ظهرَ في المخلوق الاول و المخلوق الاول الذي ظهرَ حقيقةً نبينا و حقيقةً اهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و ذكرَ إمام الأُمَّة تفاصيلَ هنا أُبينُ بعضاً منها في هذه الليلة و الوقت يَجري سريعاً , بقيَّة الكلام إن شاء الله تأتينا في الاسبوع القادم في ليلة الجمعة بِحول الله تعالى و قوَّته .

إمام الأُمَّة هنا يُحدِّثنا عن اسم الله فيقول هذا الاسم الذي أُخذَ معناه بِمعنى العلامة أي أُخذَ معناه من السِمة و انَّ كلمة (اسم) يعود اصلها إلى السِمة و السِمة العلامة , فيكون الاسم هنا بِمعنى العلامة و اهل البيت هُم علامات الله في هذا الوجود , و إمّا ان يكون الاسم أُخذَ من السُمُوّ و هو الارتفاع و الحقيقة العالية المرتفعة في هذا الوجود التي رَفَعها الله و اعلى شأنها و كرامتها حقيقةً اهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين فإمام الأُمَّة يقول هذا الاسم الذي يشتمل على معنى السِمة او يشتمل على معنى السُمُوّ او يشتمل على كل معاني الجمال و الجلال , هذا الاسم هو عبارة عن التجلّي الفعلي لانبساط فيض الله على هذه الكائنات , هذه الكائنات إنّما ظهرتْ لأنَّ الباري سبحانه و تعالى قد البسَّها ثوبَ الوجود , ثوب الوجود هذا الذي لبستهُ هذه الكائنات هو الذي يُعبَّرُ عنه بِلسان العرفاء بالفيض المُنَبِّسط , هناك فيضٌ انبسطَ على هذه الكائنات , هذا الفيض هو هذا الوجود و هذا الجمال الذي ظهرَ في هذه المخلوقات و هذا الكمال الذي ظهرَ في هذه المخلوقات , الكمال بِكُلِّ ابعاده , بأبعاده المادية و بأبعاده المعنوية , هناك كمال مادي طبيعي ظهرَ في هذه الموجودات , و هناك كمال معنوي نُوراني ظهرَ في هذه الموجودات , هذا الكمال المادي و هذا الكمال المعنوي إنّما هو الفيض الإلهي المُنَبِّسط و هذا الفيض الإلهي المُنَبِّسط هو اسم الله سبحانه و تعالى , حينما اقول (هو اسم الله) هو تجلٌّ لِاسم الله سبحانه و تعالى , تجلّيات اسم الباري سبحانه و تعالى لأنَّ لِاسم الباري , لِلاسم الاعظم الاعظم تجلّيات , اشرف هذه التجلّيات تجلّياتُ هذا الاسم في الذات الإلهية , تجلّيات هذا الاسم

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

في العلم الإلهي و هناك بَجَلٍّ آخر و هو الذي يُعبَّر عنه بالفَيْض الاقدس , و بعد الفَيْض الاقدس تأتي تجليات الاسم الاعظم في الفَيْض المقدس و الذي تَخْرُج منه فيوضات الانبساط على هذا الوجود و على سائر الموجودات و حقيقة هذه المراتب إنما هي حقيقة نَبِيْنَا و لذلك في الصفحة التاسعة و التسعين بعد الثلاثمائة بعد ان يقول إمام الأئمة (و أمّا حقيقة الاسم فإن لها مقاماً غَيْبِيّاً و غَيْبَ الْعَيْبِ , و سِرِّيّاً و سِرِّ السِّرِّ , و مقامَ ظهورٍ و ظهورَ الظهور) هذه المراتب إمام الأئمة يُشير فيها إلى ما وردَ من احاديث عن اهل بيت العصمة , على سبيل المثال ما ذكره شيخنا ابو جعفر مُحَمَّد بن الحسن الصَّقَّار من اصحاب الإمام العسكري عليه السلام في كتابه الجليل (بصائر الدرجات) الشريف , رواية عن صادق العترة هكذا قال فيها , عن جابر بن يزيد الجعفي رضوان الله تعالى عليه حامل اسرار اهل البيت عن إمامنا الصادق قال (أمرنا سِرٌّ في سِرِّ , و سِرٌّ مُسْتَسِرِّ , و سِرٌّ لا يُفِيدُ إِلَّا سِرّاً , و سِرٌّ على سِرِّ , و سِرٌّ مُقْتَعٌّ بِسِرِّ) تُلاحظون هذه المراتب , إمام الأئمة يُشير إلى هذه المعاني (أمرنا سِرٌّ في سِرِّ , و سِرٌّ مُسْتَسِرِّ , و سِرٌّ لا يُفِيدُ إِلَّا سِرّاً , و سِرٌّ على سِرِّ , و سِرٌّ مُقْتَعٌّ بِسِرِّ) .

رواية ثانية ايضا عن صادق العترة عليه السلام في (بصائر الدرجات) قال (إنَّ امرنا هو الحَقُّ و حَقُّ الحَقِّ و هو الظاهرُ و باطن الباطن , و هو السِرُّ و سِرُّ السِرِّ و سِرُّ المُسْتَسِرِّ , و سِرٌّ مُقْتَعٌّ بِالسِرِّ) فإمام الأئمة في كلامه هذا يُشير إلى هذه المراتب الغَيْبِيَّة التي لا تَصِلُ إليها عقولنا و مدارِكنا و إنما نطوف فقط حول كلمات اهل البيت , ما وردَ من كلمات اهل البيت و ما جاء من اشارات و من لطائف من كلماتهم صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين نحن ندور و نَطُوف حول هذه الاشارات و العبارات و إلا فغاية الادراك ان ادري بأني لست ادري .

(و أمّا حقيقة الاسم فإن لها مقاماً غَيْبِيّاً و غَيْبَ الْعَيْبِ , و سِرِّيّاً و سِرِّ السِّرِّ , و مقامَ ظهورٍ و ظهورَ الظهور) و يستمر في كلامه إلى ان يقول , إن شاء الله تتمّة الكلام تأتينا في الاسبوع القادم بِشَكْلِ اوضح و بيان أكثر , إلى ان يقول (و هو التجلّي العَيْبِي الاحدي الاحمدي في حضرة الذات بِمَقَامِ الفَيْضِ الاقدس) حقيقة الاسم هي هذه , حقيقة اسم الله الاكبر هي هذه , في الصفحة التاسعة و التسعين بعد الثلاثمائة (و هو التجلّي العَيْبِي الاحدي الاحمدي في حضرة الذات بِمَقَامِ الفَيْضِ الاقدس) و هو الاسم الذي إليه الاشارة و الذِكر في اكثر الادعية الشريفة , في دعاء السّمات الشريف , هذا الدعاء الذي يُكْرِهُ الكثير من اهل الجهل الذين لا يُدركون حقائق معاني كلام اهل البيت , اول ما يبدأ هذا الدعاء (اللهم إِنِّي اسألكَ بِاسْمِكَ العظيم الاعظم الاعظم , الاعزُّ الاجلُّ الاكرم) انا اشترتُ إلى هذا الدعاء لأنَّ

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

إمام الأئمة اشار إليه و إلا الادعية كثيرة , دعاء التجلي الاعظم الذي يُستحب قراءته في ليلة المبعث الشريف فيه معانٍ صريحة واضحة عن مراتب الاسم الاعظم الاعظم , الدعاء الذي يُستحب قراءته ايضا في صبيحة يوم المبعث الشريف فيه اشارات واضحة لهذا الاسم الشريف , اوائل دعاء كميل بن زياد فيها اشارات واضحة (اللهم إني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء) إلى سائر المعاني و لربما من اجلى الادعية التي تحدتت عن الاسم الاعظم دعاء البهاء الشريف (اللهم إني اسألك من بهائك بأبهاه) إلى آخر الدعاء الكريم لكنني اوردت ذكر دعاء السمات الشريف لأنّ امام الأئمة رضوان الله تعالى عليه اشار إليه و لأجل الفائدة اقرأ على مسامعك ما قاله بخصوص هذا الدعاء الكريم , جاء هذا الكلام في الصفحة السابعة و التسعين بعد الثلاثمائة , قال (دعاء السمات العظيم الشأن الذي لا يتجرأ المنكرون على انكار سنده و متنه و هو مقبول للعمامة و الخاصة , و العارف و العامي) العامة و الخاصة ليس المراد هنا المخالفون و الشيعة , المقصود هنا العامة و الخاصة من جهة المعرفة , خواص اهل المعرفة و عوام الناس , بهذا المعنى , عوام الشيعة و خواص الشيعة (و هو مقبول للعامة و الخاصة , و العارف و العامي و في ذلك الدعاء الشريف من المضامين العالية و المعارف الكثيرة ما يُغشي شيمه قلب العارف و نسيمه ينفع النفخة الإلهية في روع السالك) إلى آخر كلماته القدسية الشريفة , امام الأئمة هنا اشار إلى مصداق من مصاديق الادعية الكريمة المروية عن اهل البيت و التي تشتمل على ذكر اسم الله الاعظم و التي تحدتت عن حقيقتها فقال (و هو التجلي الغيبي الاحدي الاحمدي في حضرة الذات بمقام الفيض الاقدس) و إلى هذا المعنى اشارت كثيرة في كلمات اهل البيت , اشارات كثيرة في روايات اهل البيت , اشارات كثيرة في زيارات اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين و هذه المقامات ثابتة لنبينا و لأمرنا و لزهرائنا و للأئمة المعصومين و لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و هذه ليلة الجمعة و هذه ليلته و غداً يوم الجمعة و يوم الجمعة يوم امام زماننا صلوات الله و سلامه عليه , يوم تجديد العهود و المواثيق معه , هذه المنازل و هذه المراتب منازل و مراتب صلوات الله و سلامه عليه , مراتبه التي شعت في العوالم العلوية , مراتبه التي اشرفت و ظهرت في العوالم السفلية , تحضري رواية , هذه الرواية مقطع اقتطفه لكم من خطبة من خطب أمير المؤمنين التي يذكرها المحدثون في علائم الظهور الشريف , هذه الخطبة معروفة بالخطبة التطنجية , ربما تقرؤها في بعض الكتب اشتباهاً , و اشتباهاً من بعض العلماء رواها أنّها الخطبة الطنجية و علّق عليها أنّ أمير المؤمنين خطبها في اهل طنجة باعتبار أنّ طنجة مدينة من مدن المغرب لا زالت إلى يومنا هذا , مدينة طنجة , البعض من المحدثين حين ذكر هذه الخطبة هكذا علّق عليها , قال هذه

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

الخطبة الطنجية خطبها أمير المؤمنين في بعض من اهل طنجة , و الخطبة هذه اسمها الخطبة التنجية ,
سميت بالخطبة التنجية لذكر التنجين فيها و التنجين إما هو اسم من اسماء العرش و إما هو مقام عند
العرش لذلك عرفت هذه الخطبة بالخطبة التنجية , ماذا تقول هذه الخطبة ؟
أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه بعد ان يشير إلى بعض من الحوادث , إلى بعض من العلام التي
تسبق ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه فَمَاذَا يَقُولُ ؟ يقول , و تُبَعِّ شَعِيبُ بْنُ صَالِحِ
النَّمِيمِي مِنْ بَطْنِ طَالِقَانَ , و بُوَيْعَ لِسَعِيدِ السُّوسِيِّ بِخُوزِسْتَانَ , و عُقِدَتِ الرَّايَةُ لِعَمَالِيْقِ كُرْدَانَ ,
و تَغَلَّبَتِ الْعَرَبُ عَلَى بِلَادِ الْأَرْمَنِ وَ الصَّقْلَابِ , و اذَعَنَ هِرَقْلُ بِقِسْطَنْطِينِيَّةَ لِبطارقة سُفْيَانَ , ليس
مقصودي ايراد ذكر العلام و إنما الكلام هنا , فبعد ان تحدث هذه العلام , فتوقعوا ظهور مكرم
موسى من الشجرة على الطور , و هذا مظهر من مظاهر اسم الله الاعظم في إمام زماننا صلوات الله و
سلامه عليه (فتوقعوا ظهور مكرم موسى من الشجرة على الطور) و هذه ليلته صلوات الله و سلامه
عليه , وقت الدرس انتهى , اختتم كلامي بالدعاء الشريف الذي يجبه إمام زماننا عليه السلام و الروايات
أوصتنا بقرائه في القيام و في الركوع و في السجود بل في كل حال بل في كل زمان بل في كل مكان ,
هكذا في الرواية التي ذكرها شيخنا الطوسي رحمه الله عليه في (مصباح المتعجد) .

اللهم كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ , فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ , وَلِيًّا وَ
حَافِظًا , وَ قَائِدًا وَ نَاصِرًا , وَ دَلِيْلًا وَ عَيْنًا , حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا , وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

اسألکم الدعاء جميعا و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الاطيبين الاطهرين

ملاحظة :

(1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .

حديث عن تنزيه القلب عن الغفلة
و تزيينه بذكر الله ج ٢٥

(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك

(و نسألُكم الدعاء لِتَعْجيل الفرج)